قصيدة: ﴿ يَا قَلْبُ وَحِّدْ وَاتْرُكِ الخَلَائِقْ ﴾

للإمام العارف بالله الحبيب عمر بن سقاف بن محمد "الصافي" السقاف

(١١٥٤-١٢١٦هـ)

٠١ يَا قَلْبُ وَحِّدْ وَاتْرُكِ الْخَلَائِقْ وَكُنْ بِمَوْلَاكَ الكَرِيْمِ وَاثِقْ
٠٢ وَعَنْ سِوَىٰ اللهِ فَاقْطَعِ الْعَلَائِقْ وَالْزَمْ لِحُسْنِ الظَّنِّ لَا تُفَارِقْ

فَصْل

٠٣ وَاْعكِفْ عَلَىٰ بَابِهْ فَأَنْتَ مَقْبُولْ فَجُوْدُ رَبِّكْ فَائِضٌ وَمَبْذُولْ
٠٤ فَسَوْفَ تَبْلُغْ مَا تُرِيدْ مِنْ سُولْ دَعْ كُلَّ صُورَه وَاشْهَدِ الْحَقَائِقْ

فَصْل

٠٥ وَاصبِر إِذَا مَا العُسر حَلَّ نَادِيْكْ يُسْرَان بَعْدَ الْعُسْر سَوْفَ تَأْتِيْكْ
٠٦ سَلِّمْ لِتَسْلَمْ، فَالْهَنَاءْ يُوَافِيكْ وَسَوْفَ تَشْرَبْ مِنْ شَرَاب رَائِقْ

فَصْل

٠٧ وَاطْلُبْ مِنَ المَوْلَىٰ الَّذِي تُرِيْدُهْ فَالْأَمْرُ أَمْرُه، وَالْوَرَىٰ عَبِيْدُهْ
٠٨ حَقَّاً، وِمِفْتَاحُ الغُيُوْب بِيدهْ هَيْهَاتَ مَا الْمَخْلُوقُ مِثْل خَالِقْ

فَصْل

٠٩ دَعْ كُلَّ شَاغِلْ وارْبَح السَّلَامَةْ وَاغْنَمْ صَفَا وَقْتِكْ بِلَا مَلَامَةْ
١٠ وَاصْدُقْ لِتَلْقَىٰ العِزَّ وَالكَرَامَةْ فَلَيْسَ إِلاَّ الصِّدْقُ ثَمَّ نَافِقْ

فَصْل

١١ مَنْ كَانْ صَادِقْ تَمَّ لهْ مُرَادُهْ وَثَمَّ يَهْنَىٰ بِالرِّضَا فُؤَادُهْ
١٢ وَتُسْعِفُه بِالْمُلْتَقَىٰ سُعَادُه فَاصْدُقْ.. فَمَا يَرْقَىٰ الْعُلَا مُنَافِقْ

فَصْل

١٣ حَذَارِ مِنْ دَعْوَىٰ بِغَيْرِ مَعْنَىٰ فَلَيْسَ نَالَ القَصْدَ مَنْ تَمَنَّىٰ
١٤ لَا تَحسَبَنَّ الفَوْزَ بِالهُوَيْنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقْ لِلسِّوَىٰ.. فَفَارِقْ

فَـــصْـــل

١٥ لَا تَـدَّعِي فَـالصِّـــدْقُ لهْ عَـلَائِـمْ مَـا حَـازَهَـا مَـنْ فِي الـظَّـلَامِ نَـائِـمْ

١٦ إِلاَّ الَّذِي للهْ فِـيْـــه قَـــائِـــمْ أَوْ سَائِحٌ مِنْ شَاهِقٍ لِشَاهِقْ

فَـــصْـــل

١٧ ذُوْ خَـلْـوَةٍ بِـاللهِ فِيْ الدَّيَـاجِـرْ شَـــاكٍ وَبَـاكٍ، مُـطْـرِقٌ وَنَـاظِـرْ

١٨ رَاجٍ وَخَـائِـفْ، أَدْمُـعُـهْ مَـوَاطِـرْ كَائِـنْ وَبَـائِـنْ صَـــامِـتٌ وَنَـاطِـقْ

فَـــصْـــل

١٩ عَـبْـدٌ تَـزَكَّـتْ بِالْهُدَىٰ صِفَاتُهْ صَافِي السَّرِيرَةْ، قَدْ وَفَتْ عِدَاتُهْ

٢٠ وَالـمَسْـــكَـنَـة وَالتُّوءَدَة سِـــمَـاتُـهْ سَـــهْـلُ الْـعَـرِيْـكَـةْ، كَـيِّسٌ مُـوَافِـقْ

فَـــصْـــل

٢١ يَـرضَىٰ مِـنْ الدُّنْـيَـا الـغَـرُوْرِ بِـالدُّونْ وَلَـيْـسَ فِيْ زَهْـرَاتِـهَـا بِـمَـفْـتُـونْ

٢٢ وَلَـمْ يَـكُـنْ مِـمَّـا يَـفُـوتْ مَحـزُونْ الكُلُّ مَقْضِيْ، سَابِقٌ وَلَاحِقْ

فَـــصْـــل

٢٣ إِنْ لَاحَ بَـارِقْ.. تَسْـــتَـبِـقْ دُمُـوْعُـهْ وَفَـارَقُـهْ جُـنْـحَ الدُّجَىٰ هُـجُـوْعُـهْ

٢٤ وَزَفْـرَتُـهْ تَصـــعَـدْ بِـهَـا ضُـــلُـوعُـهْ يَشْـــتَـاقُ لَيْـلَىٰ وَالـظَّـلَامُ غَاسِـــقْ

فَـــصْـــل

٢٥ ذَاتُ المَحَاسِنْ، سَـمْحَـةُ القَـوَامِ هِيْ بُـغْـيَـتِيْ، هِيْ مُـنْـيَـتِيْ، مَـرَامِيْ

٢٦ يَا حَسْرَتِي كَلاَّ وَيَا هُـيَامِي إِنْ فَـاتَ وَقْـتِي وَالبِـعَـادُ عَائِـقْ

فَـــصْـــل

٢٧ مَـــتَىٰ تُوَاصِـــلْ سَـــمْحَةُ المُحَيَّـــا مَـتَىٰ أُلَاقِي مَـا بَـقِـيـتْ حَـيَّـا

٢٨ هَـيَّـا إِلَىٰ ذَاكَ الْجَـنَـابْ هَـيَّـا سِـيْرُوْا بِنَـا، فَـالحُـــرُّ مَنْ يُسَـــابِقْ

*** **** ***